

احذروا.. الذكاء الاصطناعي يراقبكم حيثما كنتم

تقنية «التعرف على الوجوه» تفاقم الممارسات العنصرية



المخاوف بشأن الخصوصية لم تتسبب في وقف انتشار التقنية



تقنية منازرة ومناقضة للديمقراطية



جيف بيزوس يثير غضب الأميركيين بتبنيه تقنية التعرف على الوجوه

ويرى بيزوس في تقنية التعرف على الوجوه سلاحاً حديثاً فهو يجدها إيجابية حقاً ولا يريد للتشريعات كبحها، لكن في الوقت نفسه يجد أن هناك احتمالية لإساءة استخدام هذا النوع من التعرف على الوجوه التي خطط لمشاركتها مع المشرعين الفدراليين.

ونشرت الشركة إرشادات قالت إنها تأمل أن يفكر المشرعون في سنّها، وقد واجهت أمازون انتقاداً متصاعداً بشأن تقنية التعرف على الوجوه المثيرة للجدل، التي يطلق عليها أمازون ريكوجنيزيشن.

المصادر، بما في ذلك خدمات مشاركة الصور والشبكات الاجتماعية ومواقع مثل «أوكي كيوبيد» وحتى الكاميرات المثبتة على الكليات، وشاركوا تلك الصور مع منظمات أخرى.

لقد احتاجوا جميعاً إلى بيانات لإدخالها في أنظمة الذكاء الاصطناعي الجديد، لذلك شاركوا ما لديهم، وكان حينها قانونياً.

أحد الأمثلة على ذلك هو «ميغا فيس»، وهي مجموعة بيانات أنشأها أساتذة في جامعة واشنطن في عام 2015، حيث قاموا ببناءها دون معرفة أو موافقة الأشخاص الذين تم دمج صورهم في مجموعة الصور الهائلة، ونشرها الاستاذة على الإنترنت حتى يتمكن الآخرون من تنزيله.

تم تنزيل «ميغا فيس» أكثر من 6 آلاف مرة من قبل الشركات والوكالات الحكومية في جميع أنحاء العالم، وكان من بينها شركة المفاوضات لوزارة الدفاع الأمريكية «نورثروب غرومان»، وإن كي «قل» الذراع الاستثمارية لوكالة المخابرات المركزية، و«بايت دانس»، الشركة الأم لتطبيق «تيك توك» الصيني لوسائل التواصل الاجتماعي.

قام الباحثون ببناء «ميغا فيس» لاستخدامها في مسابقة أكاديمية تهدف إلى تحفيز تطوير أنظمة التعرف على الوجوه، ولم يكن مخصصاً للاستخدام التجاري، لكن نسبة صغيرة فقط ممن قاموا بتنزيل «ميغا فيس» شاركوا في المسابقة بشكل عام.

وقال فيكتور بالتا، المتحدث باسم جامعة واشنطن، «لسنا في وضع يسمح لنا بمناقشة مشاريع الأطراف الثالثة»، مضيفاً «تم إيقاف تشغيل ميغا فيس، ولم يعد يتم توزيع بياناتها على أحد».

وكان الرئيس التنفيذي لشركة «إم إف» أرفيند كريشنا قد أعلن أن الشركة الأمريكية ستخرج من جميع الأعمال المرتبطة بتقنية التعرف على الوجوه، ودعا الكونغرس إلى سن إصلاحات لتعزيز العدالة العرقية ومكافحة العنصرية المنظمة.

يأتي قرار «إم إف» الخروج من أعمال التعرف على الوجوه بعد تصويت 24 في المئة من المساهمين في شركة أمازون لصالح حظر بيع تكنولوجيا التعرف على الوجوه للوكالات الحكومية وسط مخاوف بشأن الخصوصية والحقوق المدنية.

وأضاف «نعتقد الآن أن الوقت قد حان لبدء حوار وطني حول ما إذا كان ينبغي استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجوه من قبل وكالات إنفاذ القانون المحلية وكيف».

وحقوق الإنسان: «هناك خطر في أن تقدم أجهزة تنفيذ القانون على استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه كسلاح ضد الفئات المهمشة في مختلف بلدان العالم؛ فمن نيودلهي إلى نيويورك، يمكن استغلال هذه التكنولوجيا التي تقتحم خصوصية المرء فتقلب هويته نعمة عليه، وتُهزّر حقوقه الإنسانية».

وأضاف محمودي قائلاً: «يجب أن يكون بمقدور مواطني نيويورك القيام بأنشطة حياتهم اليومية دون تعقبهم باستخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه؛ ولقد عدت بالفعل عدة مدن كبرى في الولايات المتحدة إلى حظر التعرف على الوجه، وينبغي على نيويورك أن تحذو حذوها».

وقالت موتالي كونودي، المدير التنفيذي والمؤسس لمنظمة «الذكاء الاصطناعي من أجل الناس»: «إن سوء استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه من جانب الشرطة يضع الأبرياء من مواطني نيويورك في صف مستديم للمشتبه فيهم، وينتهك حقنا في الخصوصية؛ لقد أصبحت تكنولوجيا التعرف على الوجه منتشرة في كل مكان، ولا تخضع لأي ضوابط، وينبغي حظرها».

أما البرت فوكس كان، المدير التنفيذي لـ «مشروع الإشراف على تقنية المراقبة» في مركز العدالة الحضرية، فقد قال إن «تكنولوجيا التعرف على الوجه هي تقنية منازرة ومعيبة ومناقضة للديمقراطية؛ لقد ظلت شرطة نيويورك لعدة سنين تستخدم أسلوب التعرف على الوجه في تعقب عشرات الآلاف من مواطني نيويورك، مما جعل ذوي البشرة الملونة منهم عرضة للاعتقال بغير الحق، وللتعنف الذي تمارسه الشرطة؛ وحظر أسلوب التعرف على الوجه لن يحمي الحقوق المدنية فحسب، بل هو مسألة حياة أو موت».

ولكن كانت مدن أمريكية أخرى، من بينها بوسطن وبورتلاند وسان فرانسيسكو قد حظرت استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه بموجب قوانينها، فإن شرطة نيويورك ما برحت تستخدم هذه التكنولوجيا لترهيب ومضايقة المواطنين الملتزمين بالقانون، على نحو ما شهدناه أثناء مظاهرات حركة «حياة السود مهمة» في العام الماضي.

ويمكن تطوير تكنولوجيا التعرف على الوجه باستخراج الملايين من الصور من حسابات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ورخص قيادة السيارات، بدون موافقة أصحابها؛ وبعد ذلك يقوم البرنامج الإلكتروني بتحليل صور الوجه التي التقطتها كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة أو غيرها من أنظمة المراقبة بالفيديو بحثاً عن أي تطابق محتمل بين هذه الصور والصور المستخرجة المحفوظة في قاعدة البيانات.

وكان باحثون في جامعات وشركات تكنولوجيا رائدة قد بدأوا في جمع الصور الرقمية من مجموعة متنوعة من

منظمات عديدة ترى أن أنظمة التعرف على الوجه هي شكل من أشكال المراقبة الجماعية التي تنتهك حق الإنسان في الخصوصية وتهدد حقه في حرية التجمع والتعبير السلميين، وأن الوقت قد حان لبدء حوار وطني في الولايات المتحدة حول ما إذا كان ينبغي استخدام هذه التكنولوجيا من قبل الوكالات المحلية لإنفاذ القانون وكيفية استخدامها؟

نيويورك - تحت شعار «احذروا

تكنولوجيا التعرف على الوجوه» وحدت عدة منظمات مدنية من بينها منظمة العفو الدولية جهودها في إطار حملة من أجل وضع التشريعات التي تحظر على أجهزة تنفيذ القانون استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه في عمليات المراقبة الجماعية في المدينة، وتشمل هذه المنظمات منظمة «الذكاء الاصطناعي من أجل الناس»، و«مشروع الإشراف على تكنولوجيا المراقبة»، و«مشروع الدفاع عن المهاجرين»، و«اتحاد الحريات المدنية في نيويورك»، و«مكتب المحامي العام بمدينة نيويورك»، والتحالف المعني بالخصوصية في نيويورك، بالإضافة إلى عضو مجلس الشيوخ عن الولاية براء هوليمان، واستوديوهات رادا.

ومع ذلك، ففي أعقاب وقوع أعمال الشغب - التي تضمنت مشاركة فصول معتقد في تفوق الجنس الأبيض وتحاول إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية - فإن المجتمعات ذات الأعراق المتعددة هي التي حذرت بشأن الخطر المحتمل لهذه التقنية.

ويقول كريس جيليارد، وهو أستاذ في كلية «ماكوم كومونيتي» وزميل باحث زائر في مركز «شورنشتاين» بكلية «هارفارد كينيدي» في جامعة «هارفارد» بكمبريدج، «إنه أمر صعب جداً... أنا لا أريد أن يبدو الأمر كما لو أنني لا أريد محاسبة المجموعات التي تعتقد في تفوق الجنس الأبيض أو المتطرفين... من الناحية المنهجية، سيتم حشد معظم هذه القوى ضد ذوي البشرة السمراء والبنية والمهاجرين، مضيفاً: «لذا يجب علينا أن نتوخى الحذر».

من ناحية أخرى، نقلت «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وقال رينديروس: «دائماً ما يكون ذلك هو الرد عند لحظات الأزمات: فلنوسع مراقبتنا الشرطة، فلنوسع نطاق المراقبة... ولكننا لم تقدم الكثير في سبيل الحفاظ على مجتمعاتنا من العنف».

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وقال رينديروس: «دائماً ما يكون ذلك هو الرد عند لحظات الأزمات: فلنوسع مراقبتنا الشرطة، فلنوسع نطاق المراقبة... ولكننا لم تقدم الكثير في سبيل الحفاظ على مجتمعاتنا من العنف».

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وقال رينديروس: «دائماً ما يكون ذلك هو الرد عند لحظات الأزمات: فلنوسع مراقبتنا الشرطة، فلنوسع نطاق المراقبة... ولكننا لم تقدم الكثير في سبيل الحفاظ على مجتمعاتنا من العنف».

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وقال رينديروس: «دائماً ما يكون ذلك هو الرد عند لحظات الأزمات: فلنوسع مراقبتنا الشرطة، فلنوسع نطاق المراقبة... ولكننا لم تقدم الكثير في سبيل الحفاظ على مجتمعاتنا من العنف».

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وقال رينديروس: «دائماً ما يكون ذلك هو الرد عند لحظات الأزمات: فلنوسع مراقبتنا الشرطة، فلنوسع نطاق المراقبة... ولكننا لم تقدم الكثير في سبيل الحفاظ على مجتمعاتنا من العنف».

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.



موتالي كونودي
تكنولوجيا التعرف
على الوجه تنتهك
حقنا في الخصوصية



أرفيند كريشنا
حان الوقت لبدء
حوار حول تكنولوجيا
التعرف على الوجه

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

وتنقل صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن ستيف رينديروس، المدير التنفيذي لمؤسسة «ميديا جاستيس»، إن المجتمعات الخاصة بذوي البشرة السمراء والبنية والفقراء والمتحولين جنسياً والمهاجرين، تخضع لمراقبة مفرطة من جانب الشرطة، بصورة روتينية، ولا يختلف ذلك الأمر عندما يتعلق الأمر بالمراقبة.

